
نينت



كانَتْ نِينت
أَحْسَنَ لُعْبَةٍ في
ٱلْمَخْزَنِ . نَظَرَتْ
إِلَيْهَا كُلُّ العُيُونِ
فَتَكَبَّرَتْ قَلِيلاً .
صَارَتْ تَلْمَحُ
رِفَاقَهَا لَمْحاً.



لا تَنْظُرُ إلى ٱلخَرُوف ٱلماشي على دَوَالِيبَ ، وإلى الجُنْدِيَّيْنِ الصَّغيرَيْن وإلى الصَّبِيِّ الصِّينيِّ المَصْنُوعِ مِنَ ٱلخَزَفِ .

ولَا إلى ٱلدُّمْيَةِ الصَّغيرَةِ الوَاقِفَةِ على قَدَمٍ وَاحِدَةٍ فَوْقَ صُنْدُوقِ النَّغَمِ .



لكن ، في يَوم ِ «عيدِ الأَلاعيبِ»
كَانَتْ كُلُّ أَلاعِيبِ ٱلْمَخْزَنِ
تَلْعَبُ فَرِحَةً ، مِثْلَ أَوْلادٍ صِغارٍ
او حَيَوَانَاتٍ حَيَّةٍ



أَقَامَتِ اللُّعَبُ يومَ فَرَحٍ .

لَعِبَتْ . كَمَا تَشَاءُ .

الرَّاقِصَةُ الصَّغِيرَةُ وَحْدَهَا لَمْ تَلْعَبْ . لِأَنَّ قَدَمَهَا عَالِقَةٌ بِصُندُوقٍ النَّغَمِ .

تَكَبَّرَتْ عَلَيْهَا نِينَتْ وقَالَتْ :
« إِن الفَضْلَ لِي فِي حَرَكَةِ ٱلعِيدِ »
رَاحَتْ تَقْفُزُ مِنْ مَكَانٍ إِلى آخَرَ ،
حَتَّى قَفَزَتْ على ٱلْمَكْتَبِ ...



رَاحَتْ تَنُطُّ مِثْلَ مَجْنُونَةً فِلَاك فلوك. فَلَاك فلوك .. دَلَقَتْ دَوَاةَ ٱلْحِبْرِ . وَسَّخَتْ رِجْلَهَا وفُسْتَانَهَا و....... !

أَرَادتْ أَنْ تَهْرُبَ . وَقَعَتْ عَنِ ٱلْمَكْتَبِ .



مَزَّقَ مِسْمَارٌ هُناكَ،
. فُسْتَانَهَا لَمْ يُسَاعِدْها أَحَدٌ ....
إلاَّ الرَّاقِصَةَ ٱلصَّغيرَةَ . صَرَخَتْ :
هَاتُوا طِشْتاً مَمْلُوءًا بالماءِ .



أَعْطُوني ابْرَةً وَخَيْطاً ... !

غَسلَتِ ٱلرَّاقِصَةُ الصَّغيرَةُ ٱلْحِبْرَ
وَأَصْلَحَتِ ٱلفُسْتَانَ ٱلْمُمَزَّق . فَرِحَتْ

نِينَتْ مِنْهَا . قَبَّلَتْهَا شَاكِرَةً .
صَدَمَتْ رِجْلُهَا صُنْدُوقَ ٱلنَّغَمِ





عَطَّلَتْ مِفْتَاحَهُ . لٰكِنَّ الرَّاقِصَةَ
العَذْبَةَ رَقَصَتْ أَحْسَنَ رَقْصٍ ...

كُلُّ اللُّعَبِ رَقَصَتْ مِثْلَهَا ،
طُولَ ٱلنَّهَارِ . كانَ ذَاكَ ٱليَومُ
عِيدَ أَلاعِيبِ ٱلْمَخْزَنِ .


سلسلة سلوة الصّغار
حسّون الصّغير نينت
دَبدوب الصيّاد الأرنب الفرحَان
لَعّوبَة كوان - كوان
ناريمَان وَالكنز كريك - كراك
مُنظِّف المَداخِن پرسي طائر البنجو
بيف الصّغير الجَدي بشّور
منشورات مكتبة سمير
شارع غورو • هاتف : ٢٢٦٠٨٥ • بيروت